

الآباء والأبناء وفق الوصايا النبوية



1- من سعادة أبيك أن تشبهه:

"من سعادة الرجل أن يكون له ولد يعرف فيه شبهه: خلاقه، وخلقه، وشمائله".

2- من سعادة أبيك أن تعينه:

"من سعادة الرجل أن يكون له ولد يستعين بهم".

3- من سعادة أبيك إيمانك وصلاحك:

"من سعادة الرجل الولد الصالح".

4- إرضاؤك ابنك رضا الله:

خرج النبي (ص) على عثمان بن مضعون ومعه صبي له صغير يلثمه، فقال: ابنك هذا؟ قال: نعم. قال
أحببه يا عثمان؟ قال: إي يا رسول الله إنني أحبه!

قال (ص): أفلا أزيدك له حُبًّا؟ قال: بلى، فذاك أبي وأمي! قال: "إنه من يرضي صبيًّا؟ صغيراً
من نسله حتى يرضى، ترضاه الله يوم القيامة حتى يرضى".

(ملاحظة: الإرضاء بما يرضي الله تعالى، وإلا فلا طاعة لمخلوق في معصية الخالق).

5- حبُّك لولدك سبب لرحمة الله لك:

"إنَّ الله ليرحم العبد لشدة حُبِّه لولده".

6- تقبيل الولد حسنة:

"مَنْ قبَّل ولده كتب الله له حسنة، ومَنْ فرَّحه فرَّحه الله يوم القيامة، ومَنْ علَّمه القرآن، دُعِيَ بالأبوين فيكسيان حلَّتين يضيئ من نورهما وجوه أهل الجنة".

7- تربية البنت ستر من النار:

"مَنْ كان له ابنة فأدبها وأحسنَ أديها وعلَّمها فأحسنَ تعليمها، فأوسعَ عليها من نِعَمِ الله التي أسبغَ عليه، كانت له منعة وستراً من النار".

8- الرأفة والرحمة والإحسان للبنات جزاؤه الجنة:

"إنَّ الله تبارك وتعالى على الإناث أرفق منه على الذكور، وما ممن رجلٍ يُدخِلُ فرجةً على امرأة بينه وبينها حرمة، إلا فرَّحه الله تعالى يوم القيامة".

9- العدل بين الأبناء حتى في القبول:

"إنَّ الله يحبُّ أن تعدلوا بين أولادكم حتى في القبول".

حقوق الآباء على الأبناء وفق الوصايا النبوية:

1- البرُّ بهما بركة في العمل وزيادة في الرزق:

"مَنْ سرَّه أن يُمدَّ له في عمره ويُزاد في رزقه فليبرِّه والديه، وليصل رحمه".

2- برُّك بابنك جزاؤه برُّ ابنك بك:

"برُّوا آباءكم ببرِّكم أبناؤكم".

3- البارُّ بالديه بعد الموت سيِّد الأبرار:

"سيِّد الأبرار يوم القيامة رجلٌ برَّ والديه بعد موتهما".

4- برُّك بوالديك مردوده عليك:

"ما يمنع الرجل منكم أن يبرِّه والديه حَيِّين أو مَيِّتَيْن: يُصلِّي عليهما، ويتصدَّق عنهما، ويحجُّ عنهما، ويصوم عنهما، فيكون الذي صنع لهما، وله مثل ذلك، فيزيده الله عزَّ وجلَّ ببرِّه وصلاته خيراً كثيراً".

5- البرّ بالأُمِّ - أعظم وأولى:

جاء رجل إلى النبيِّ - (ص)، فقال: يا رسول الله! ما من عملٍ قبيحٍ إلا قد عملته، فهل لي من توبة، فقال له رسول الله (ص): فهل من والدك أحدٍ حيٍّ؟ قال: أبي، قال: فأذهب فبرّه، قال: فلمّا ولّى، قال رسول الله: لو كانت أُمّهُ.

6- "أدنى العقوق: الأُفُّ":

"أدنى العقوق: (أُفُّ)، ولو علّمَ الله شيئاً أهونَ منه لنهى عنه".

7- اخفض لهما جناح الذلِّ:

"في قوله تعالى: (وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ) (الإسراء / 24)، لا تملأ عينيك من النظر إليهما إلا برحمة ورقّة، ولا ترفع صوتك فوق أصواتهما، ولا يدك فوق أيديهما، ولا تُقدِّم قدّامهما، أي لا تمشي أمامهما.

"وفي قوله تعالى: (وَ قُلْ لَهُمَا قَوْلَا كَرِيمًا) (الإسراء / 23)، إن ضرباك فقل لهما: غفر الله لكُما".

8- شتمك أباك كبيرة:

"من الكبائر شتم الرجل والديه".

والرجل المقصود به (المرء) شاباً كان أو فتاة لا فرق.

9- النظر للوالدين شراً.. عقوق:

"من العقوق أن ينظر الرجل إلى والديه فيحدّ النظر إليهما".

10- إذا أحزنتهما.. عقتهما:

"مَن أحزنَ والديه فقد عقتهم".

11- طاعتها في غير معصية الله.. طاعة الله:

"يجب للوالدين على الولد ثلاثة أشياء: شكرهما على كلِّ حال، وطاعته فيما يأمرانه وينهيه عنه في غير معصية الله، ونصيحتهما في السرِّ والعلانية".

وفي المقابل:

"تجب للولد على والده ثلاث خصال: اختياره لوالدته، وتحسين اسمه، والمبالغة في تأديبه".